

بصائر القرآن الكريم (13) فمن تبع هادي - العلامة الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

قل نهبط منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هادي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. نسأل الله العافية. تلك اذا كما ذكرت قبل قصة ادم بل قصة البشرية كلها - [00:00:01](#)

قلنا اهبطوا منها جميعا. ادم وزوجه وذريته الذين في صلبه. فهو اهباط للانسان اهباط الى درك الامتحان الابتلاء. ذلك قدر الله المقدر ان يعيش الانسان الابتلاء. والا يدخل الجنة الا بعد ابتلاء. فقد - [00:00:23](#)

ادخل الله جل وعلا ادم وزوجه الجنة من غير ابتلاء. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا اعطاهم كلشي ديال الجنة رغدا حيث شئتما كل منازل الجنة وكل طبقات الجنة كلشي عطاها لهم ولو بقي الانسان عمره كله - [00:00:43](#)

يتفياً ظلال الجنة وثمارها. بل بقي الخلود كله. لما استطاع ان يحيط بنعم الجنة. ما يمكنش يقول واحد النهار وراني كملت جنة بالمسارية لا تكون قطعاً الجنة نعمة رعد ومنازل ما - [00:01:03](#)

بين المنزل والآخرى كما بين الارض والكوكب الدري. كما في الحديث الصحيح الوارد عن النبي عليه الصلاة والسلام ان اهل المنازل لا يتراءون كما تراءون الكوكب الدري في السماء. اما ملي تخرج في الفجر وتشوف ديك النجمة بيضا بعيدة كتبان لك ولكن مشرقة. في صفاء - [00:01:23](#)

هاكداك غادي يبدا بيان للناس منازل الصديقين والشهداء والانبياء بقاوا يقولوا ما هداك الذي يبرق من بعيد ذلك ما مثلاً قصر عمر بينك وبينه ما بين الارض وذلك الكوكب الدري يعني ملايين السنوات الضوئية بلغة - [00:01:43](#)

الفيزياء اليوم شيء عجيب جدا ان اهل المنازل يعني الدرجات هادي درجة وديك درجة لا يتراءون يعني في الجنة لا تتراءون انتم الآن في الدنيا. الكوكب الدري لي كيبقر مزيان في السماء. ما شاء الله. عجيب! ويحكي النبي عليه الصلاة - [00:02:03](#)

الصلاة والسلام. صورة من صور الجنة. صورة مصغرة. وهذه الصورة المصغرة فيها من الساعة ما الله به عليم. بعض الصالحين كيعطيوهم ربي فالجنة يسكنو فوسط فوسط واحد اللؤلؤة بحالا سكن بنادم فوسط حلزون ببوشة بحالا سكن فوسط ببوشة هادا التصوير - [00:02:23](#)

لؤلؤة لؤلؤة حجرة صغيرة قد البيضة ديال الحمامة هادي لؤلؤة لؤلؤة مجوفة مجوفة من لداخل خاوية من لداخل باش يمكن لك تسكت طبعاً انت ديك الساعة ماشي قد النملة على قد حشرة كلا بان اللؤلؤة هي الشيء الكبير ان اما نتا على طول - [00:02:43](#)

ستون ذراعاً ودخل فهاديك اللؤلؤة يقول النبي صلى الله عليه وسلم بأن هذه اللؤلؤة والحديث صحيح عجيب راه مخرج في صحيح الجامع الصغير للشيخ الألباني هذه اللؤلؤة لها اربع زوايا لها اربع زوايا عندها ربعة القنوات. بحال الشكل ديال الجامع قنت ليه وقت ليه وقت ليه. وكل زاوية له فيها اهلون - [00:03:03](#)

يعني كل زاوية عندو فيها الحور العين اهلنا وفي الزاوية لخر اهلون والآخرى والآخرى الاربعة كلهم في كل زاوية له اهل يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان اهل الزاوية الواحدة لا يرون اهل الزاوية الآخرى لبعدها ما بينهم يعني هادوك اللي فداك - [00:03:23](#)

ما يشوفوش اللي فالقنت لآخر نظرا للمسافة البعيدة خصوصاً شحال وهو يمشي ما شاء الله فالمشي كيلومترات وغادي باش يوصل للقنت لآخر هادي غير لؤلؤة غير قلنا الشكل ديال حلزون او بيضة ديال الحمامة ولكنها في حجم الجنة ما - [00:03:43](#)

فإذا كان حجم اللؤلؤة في الجنة هكذا فكيف يكون حجم البساتين؟ يعني الخيال لا يستطيع ان يحيط بهذا. ولذلك قال فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. رعد وكلا منها رغدا حيث شئتم. ولا تقربا هذه الشجرة - [00:04:03](#)
فتكون من الظالمين. فاز نسي ادم ولم يكن له عزل ابتلاه الله هو وبنوه بالحياة الدنيا ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. ابتلاه الله جل وعلا بالحياة الدنيا. لا ترتقي حتى - [00:04:23](#)

تخلص من شهواتك لي باقي فيه الرغبات الطينية والروائح الصلصالية التي هي شهوات البديل كان ما عندوش الحق يدخل الجنة انما يدخل الجنة من صفا. ولتصفو دخل الامتحان. والامتحان ليس في الجنة. الجنة ماشي دار الابتلاء. فإذا الله جل وعلا قدر - [00:04:43](#)
ان يعيش الانسان في الارض ليتخلص من شهواته في الامتحان والابتلاء والارض نار نار الشهوات نار الشهوات يصطلي بها الانسان كما ذكرنا مرارا في قول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير مقنطرة من - [00:05:06](#)
الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث. كل ذلك وكل ما يؤدي اليه كل ما يؤدي اليه. كلها شهوات زينت للانسان واثقلت بها اجنحته. كيبغي يطير يحلق الى السماء كيلقى الريش ديالو ثقيل ثقيل بالشهوات. فيحتاج اذا الى ان ينفذ - [00:05:26](#)
ريشه من هذه الشهوات ويتخلص منها حتى تخف روحه ويقدر على الطيران. فهو اذا في محنة في الدنيا لابد منها حتى تصل الى مولك صافيا. وذلك قوله سبحانه يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كادح - [00:05:46](#)

ونكدحو العمل الشاق. والدنيا عمل شاق اهبط ادم وبنوه وذريته ذريته في رحم الغيب. قلنا اهبطوا منها جميعا. وقد بينت قبل ان الخطاب في الجمع ها هنا ليس ابليس ابليس فضى معه رب العالمين من قبل. اما هذا الخطاب فهو لادم ولزوجه ولبنيه. لان الله جل وعلا جعل لهذه الجماعة اهبطوا - [00:06:06](#)

وانتم جعل لهذه الجماعة احتمالين. الأول فاما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداي. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما وان هذه الاحتمال ليس لابليس فيه حظ ابليس ما عندوش فمن تبع هداي ما عمرو ما يتبعو ولذلك فالكلام ليس معه والاحتمال الثاني - [00:06:31](#)
والآخر نعوذ بالله منه وهو الكفر والتكذيب فإذا ابليس طرده الله من رحمته الى يوم القيامة ولكن احتمال النجاة واحتمال عدم النجاة هو في حق بني ادم. ولذلك قوله تعالى قلنا اهبطوا ايا بني ادم. قلنا اهبطوا منها جميعا. ادم وزوجه - [00:06:51](#)

حريته التي في صلبه فاما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فجعل الله اذا الارض دار ابتلاء ودار امتحان وهذا مبدأ عظيم في القرآن العظيم. المشكلة الاولى ان الناس ينسون ان الارض دار ابتلاء. فيبنون فيها ما - [00:07:11](#)
يحبون لو يخلدون فيه. غريب حقيقة في هذا الإنسان يمر بعض الأحيان ببعض المظاهر الدنيوية في شكلها وفي زخم فيها الباذخة فوق القياس. يقرأ ان الذين صنعوا هذا قوم لا يفكرون في الموت اطلاقا. ان طبيبات - [00:07:31](#)
الحياة الدنيا حرام كلا الحلال حلال وانما طريقة تناول الحلال عند بعض الناس تدل على انهم لا يفكرون في الآخرة اما الذي عرف ان الدنيا دار ابتلاء فعلا فهو اذا لا يقيم فيها اقامة مستقر مطمئن وانما - [00:07:51](#)

تقيم فيها اقامة التاجر العاقل في السوق العابر. غير مسوق ودايز كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. واحد المرة النبي عليه الصلاة والسلام تكا نعس على واحد الحصيرة - [00:08:11](#)
والاحتراس ديال العرب كما هي الحصيرة الان ديال المناطق الصحراوية والفيلاية كيصنعوها من الزعف ديال النخل ولذلك تكون خشنة تكون حرفها مزيان صعب الإنسان لي ممولفاش ينعس فوقها دبرو ويكون الحصير اقصى ما يكون حينما يكون باليا قديم الحصيرة القديمة كتكون - [00:08:31](#)

مشوكة وصعبة كتر من الحصيرة الجديدة. ونام النبي عليه الصلاة والسلام على حصير بال قديم. فأصر في وجهه وصفحة عنقه تيناض من النعاس خلا ليه الخطوط مسطرين في العنق ديالو وفي الخد ديالو ورآه ابو هريرة رضي الله عنه في تلك الحال فأسفا - [00:08:51](#)

وقال له يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء. يكون درنا لك شي دربييلة هو الوطاء. فريش يعني هداك لي كيكون يعني بلدي فوق الحصيرة وتنعس. هو يدور فيه النبي صلى الله عليه وسلم. بسؤال انكاري. ما لي وللدنيا. شغندير انا بهاد الدنيا؟ غير على دربييلة.

مالي وهاد الدنيا - 00:09:11

ما انا والدنيا الا كراكب. الراكب هنا هو المسافر. قيل له راكب لانه خرج مخرج الغالب. كما يقول علماء اصول الفقه لان الشأن في صافي لن يكون راكبا وقد يكون ماشيا راجلا لكن الغالب على المسافر كيدوز راكب قالو ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة -

00:09:31

غادي وطيباتو الشمس في الطريق مسافر راه غادي راكب على جمل ولا عود ولا على حمار ولا اي شيء او على كار او اي وسيلة من الوسائل المعاصرة فأتعبه الشمس وصل واحد ضليلة ووقف ووقف يرتاح ما غادي يبات تم ما غادي ينعس تم ما غادي انما هي وقفة

استراحة ثم يكمل - 00:09:51

ما انا والدنيا الا كراكب. استظل تحت شجرة. ثم راح وتركها. فهذه الشجرة وظلها غير الثابت ما مضمونش تا الظل ديال الشجرة المنفردة في الشمس وفي الحر. بل هو ظل عابر ايتا وانت عابر. ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة - 00:10:11

في المراح وتركها. هكذا كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه تناول الدنيا. فتناولوها الاغنياء منهم اغنياء. حين تناولوه تناولوها بحقها كعبد الرحمان بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهما من الصحابة الاتقياء الاولياء الاغنياء - 00:10:31

لكنهم اغنياء بالله. اغنياء بالله جل وعلا. وذلك هو الذي يسميه اهل التربية بمقام الغنى العالي. لان نوعان غنى المال او الغنى بالمال وهو غنى نازل غنى مرتبط بارض فانية غنى دنيوي - 00:10:51

فان حسابه مر اذا لم يؤدي حقه وغنى اخر الغنى بالله الغنى بالمال والغنى بالله جل وعلا وقد يكون الانسان فقيرا من المال غنيا بالله جل وعلا. وقد يكون غنيا بالمال فقيرا من العلم بالله. فقيرا من حب الله - 00:11:11

فقيرا من الدين وقد يجمع بين الامرين. وذلك كمال الخير. نعم المال الصالح للبعد الصالح. فالمؤمن اذا اذا وطن لوطنه توطينا على الاخرة فلا يهيمه انذ بأي درب من دروب الدنيا سلك ولا بأي مال من اموالها مر او عبر - 00:11:31

فلا يبني منه الا ما يكفيه لآخرته. والا ما يرجوه في جنته. ويقول فيه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا اي يسلطه على هلكته. الهلكة هوما اللي كيهلكو المال وهم الفقراء والمساكين وابناء السبيل وكل اعمال الخير - 00:11:51

والبر والله جل وعلا يزكي مثل هذا المال ويضاعف لصاحبه لانه يرزق به اقواما اخرين. تلك اذا هي قصة النعمة في الدنيا نعمة الابتلاء ونعمة الاختبار فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم - 00:12:11

احزن فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والكلمة المفتاح ها هنا البصيرة كما نقول دائما لي طل منها وتشوف الحقيقة القرآنية كما هي هي كلمة الهدى قل ان هدى الله هو الهدى - 00:12:31

ولا يرد الهدى في القرآن الا مضافا الى الله جل وعلا حكما او حقيقة اما بشكل واضح عبارة كيكون مضاف الى الله جل وعلا فمن اتبع هداي فمن تبع هداي قل ان هدى الله هو الهدى كيجي هكا - 00:12:48

او انه يذكر مجردا عن الاضافة اللفظية ولكنه في حقيقة الامر يؤول اليها. وهو المضاف الى الله حكما حكما وهو الهدى المطلق. فهذا الهدى المطلق لا يأتي من نفسه. وانما يأتي من الله جل وعلا. سبحانه وتعالى - 00:13:08

شأن الهدى شأن الهدى هو شأن النور في الظلمات الحوالك تخيلوا لكل قرآن ما نزلش وباقيين الناس في الظلام والعامى من زمان سيدنا عيسى الى الان شيء رهيب جدا حقيقة سبحانه الله العظيم الانسان لما يتأمل هذا الامر ويعيشوا نفسيا - 00:13:28

خفقا خفقا يضيق صدره الصدر كيضيق لو قدر لك او لي والحمد لله على نعمة الله انك تعيش قبل بعثة النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام مأساة الدين الحق ضاع قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام كان الدين الحق ضاع ضاعت التوراة حرفوها اليهود ضاعت -

00:13:48

الإنجيل حرفوها النصارى ما بقي في الأرض بصيص نور ولو نقطة وإنما رهبان يعبدون الله جل وعلا على شيء من العلم وجهل كبير. شيء من العلم قليل. وجه الكبير. ذلك انهم حرفوا حينما حرفوا - 00:14:08

وقبل الله منهم بعض التحريف في العبادات وغادي نعطيه عليه الدليل من القرآن الكريم بحول الله العقيدة طبعا الى تحرر فيها شي

حاجة مشاؤ الذين قالوا ان المسيح ابن الله مصيبة. او الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. مصيبة. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة.

وقالت النصارى المسيح ابن الله. تحريف الذي - [00:14:28](#)

يحصلوه في العبادة هو قوله سبحانه وتعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ثم قال هادي الاشارة اللطيفة العجيبة. فما راعوها حق رعايتها. ياك قالوا ما يتزوجوش وما يديروش وما ينقطعو للعبادة. ره بانية ابتدعوها - [00:14:48](#)

بدعة ما كتبناها عليهم. طيب ها هي نشوفو اش درتو فيها فما راعوها حق رعايتها. حرموا الزواج وتعاطوا للزنا هوما هادو راه باقيين عبر التاريخ الى الآن يحرمون الزواج ويعيشون في الدير والكنايس ومن حين لآخر تنشر الصحف فضائحهم في كل اشكال -

[00:15:08](#)

شذوذ والعياذ بالله. فما رعوها حق رعايتها. فهؤلاء الرهبان ممن ثبتهم الله على الحق. بقي بعضهم الى ايد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذكروا في قصة اسلام سلمان الفارسي. هوما اللي كانوا كيعلمو سلمان الفارسي وكانوا على رهبانية - [00:15:28](#)

ابتدعوها ما كتبنا عليهم ولكن من الذين رعوها حق رعايتها لأنه كانوا الأغلبية فما رعوها والله تعالى حكم بالغالب ولكن بقي منهم قليل من اهل الخير على ضلال ولكن لهم بصيص من العلم ويقرأون في كتبهم انه قد اظلمهم زمان نبي يبعث وبهذا - [00:15:48](#)

سلمان الفارسي حينما قدم المدينة فوجد ما قالوه حقا وما وصفوه من بلدة ذات نخلات وكذا وكذا وهو وصول مدينة وجدوه حقا اذا حال الدين قبل البعثة انما هو الظلام بل ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده الميك دياها ومن لم يجعل - [00:16:08](#)

له له نورا فما له من نور. السلامة والعافية. حقيقة تخيل الله تعالى عيشك فديك الفترة. وقبل ان يبعث محمد عليه الصلاة والسلام مئة. يا ربي السلامة يا رب حقيقة ضيق شديد. او ان القرآن لم ينزل اصلا. وبقي الناس في العمى. وكلف الله الناس بالبحث عن الحق بما فطروهم عليه - [00:16:30](#)

من الحق لان الحق راحنا مفطورين عليه ولو لم تكن رسل وحاسب الله جل وعلا الناس على فطروهم لاخذهم بذلك وهو قوله سبحانه وتعالى واذا خذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا قال لهم - [00:16:50](#)

ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فلذلك اذا وماشي المعنى بالكلام اللي كيقلو المعتزلة. الانسان مكلف بعقله. لا اطلاقا لأن عاود معرفة الحلال ومعرفة الحرام لا تقع بالعقل اطلاقا وانما هي بالشرع على منهج اهل السنة والجماعة لا شك في هذا ولكن نقول فترة - [00:17:10](#)

انسان مسلمة كل مولود يولد على الفطرة. والتحريف كيحي من بعد. فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ولكن رحمة الله كبيرة رغم انه تابع الفطرة على الايمان امدنا بالرسالة ورسلا مبشرين ومنذرين للنايس على الله - [00:17:30](#)

حجة بعد الرسل باش كاع مباقيش تزيد الهدرة حقيقة فعلا وهذا من وصف الله ومن اسمه الرحمن الرحيم من رحمته الواسعة بعبادي ان بعث فيهم رسلا مبشرين ومنذرين. مبشرين بما عند الله من نعمة ومن رعد ومن - [00:17:50](#)

في الخير ومنذرين بما عنده من عذاب اليم. نعوذ بالله من العذاب الاليم. فالدنيا قبل القرآن ظلام ظلمات ثم جاء القرآن جاء نورا يشرق من السماء من عند الله عز وجل. ويمتد في الارض خيوطا في كل مكان - [00:18:10](#)

فمن اخذ بها ابصر ومن لم يأخذ بها بقي في الظلام. وكذلك اوحيانا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب الايمان ولكن جعلناه نورا نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. عجيب - [00:18:30](#)

لكن جعلناه نورا. والنور لا يكون له اثر الا في الظلمات. وانما الظلمات ظلمات الجاهلية والفتنة رحم الله محمدا اقبال في كلمته اللطيفة تجلي النور فوق الطور باق فهل بقي الكليم بطور - [00:18:50](#)

هذا بيت رمزي يعني تجلي نور الرحمان على طور سيناء. الذي يقصد به الشاعر ها هنا المسلم يقصد به الوحي باقي ها هو القرآن تجلي النور فوق الطور باق. فهل بقي الكليم؟ والكليم هو كليم الله موسى. وانما يرمز به هنا - [00:19:10](#)

الذي يتلقى الرسالة اي انسان انا وانت. فهل بقي الكليم بطول سيناء؟ لان طرسينا فهاد المثال كما هو في القرآن هو موقع التلقي عن الله في قصة موسى. في كلامه لربه. نحن لسنا في موقع التلقي. هذه المشكلة. الاذان ديالنا مسدودة. والاعين ديالنا مغشي -

والدليل على ذلك ان النور بين ايدينا جميعا وبدون استثناء. بل بين ايدي جميع البشرية ما كاينشي شي واحد في الأرض اللي النور ماشي قدامو ولكن قليل من يبصر وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ينظرون ولكن ما كيشوفوش - [00:19:50](#)
وهم لا يبصرون. قرآن عجيب في الحقيقة لو سألت شخصا واعطيته المصحف تقول له شنو هذا؟ يقول لك القرآن. ايوا من بعد القرآن القرآن صافي. هذا حدو. ذلك مبلغهم من العلم. هذا - [00:20:10](#)

القرآن ان لم تر فيه بصيرة الحق وانه بمجرد ما تفتحه تنعكس اشعته وانواره على عينيك انك لا تعرف القرآن معروف انه فيزياء العين ان العين ما كتشوف تا كيضرب فيها الضو - [00:20:24](#)

يعني زمان كانوا كيقولو بأنه كانوا كيتوهمو بأن العين هي كتخرج الضو بحال الشكل ديال الضو وديال الطوموبيل وهو غير صحيح طبعا وإنما اشعة اللي موجودة في الكون هي كضرب لنا على عينينا وحنا نشوفو - [00:20:41](#)
فكذلك القرآن يسلط نوره على الاعين فتبصر. ولكن بشرط تكون الاعين ما فيهاش الغشاوة. والا تكون طبق عليهم الاية هذه الاية التي ذكر الله جل وعلا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين - [00:20:51](#)

كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. كمثّل قوم في كهف تحت الارض. هل شي قوم ضلو بشي كهف تحت الأرض بحال الناس لي كانوا كيتوضرو فحال بكري تجلاو في خنادق ومسالك من الظلام مسالك كلها مظلمة - [00:21:11](#)
بعضها يؤدي الى بعض ولا يدري الانسان افي شرق الارض هو ام في غربها. ثاني في الظلمات. كذلك الانسان قبل الوحي هكذا وضع وعند نزول الفتنة ايضا وهذا زمان الفتنة. كما في حديث الفتن التي تمر على الامة كقطع الليل - [00:21:31](#)
تدع الحليم منكم حيرة وفي حديث هل ترون ما ارى اني ارى مواقع الفتن خلال منازلكم كمواقع القطر وكل هذه حديث صحيحة سبق تخريجها في مجالس شتى من هذه المجالس المباركة. الناس - [00:21:51](#)

بحال شي قوم فشئ منجم كبير تلفو فيه ما عندهم من نور اطلاق وانما هم في ظلمات وهذا المنجم او هذا الكهف مسالك دروب تحت الأرض كلها ظلمات. يبحثون عن شيء واحد هو الخروج من الظلمات - [00:22:06](#)
السعيد منهم من عثر على خيط نور لسعيد منهم هو اللي بقا غادي غادي فديك المسالك هو يلقي واحد الخيط ديال النور واحد النقيطة بحال الشعرة ممتدة على جدار او على هواء ديال النور. معنى ذلك ماشي القى النور وجد اسباب النور - [00:22:24](#)
او شعرة من النور. اذا اخذ بها حد فديك البركة ديال النور لي لقا. وتتبعها وصل قطعا الى مخرج لأن هاد النور دليل قاطع على ان الشمس مشرقة ها واحد كاين اذن نور كبير الشمس مشرقة وعلى ان - [00:22:44](#)

مصدر النور متجه الى خارج الكهف ما يمكنش النور يطلع من الظلام هكاك فاختلف الناس حول ذلك الخيط من النور قوم قالوا لا اودي راه الطريق منين جينا راه كاين من هادشي وكنسمعو الحس من هنا او هام وتوهيمات ابليس تزيد تجليهم في الظلمات او لآخر كيشوف النور بعينه ليسمع - [00:23:04](#)

هضرة اخرى. يقولو لا راه سمعنا الحس من هنا ولا راه كاين شي اثر ديال بنادم داكشي كلو ما يعمرلوش راسو. لأنه يرى بعينه النور. واش يخلي البرهان والبرهان في العربية هو شعاع الشمس برهان يخليه وهو يبصره والأمل كله عليه ويمشي يتبع الهضرة ديال الناس - [00:23:24](#)

في الظلمات هذا غلط ولذلك المؤمن الكيس الفتن ولا يكون المؤمن الا كيسا فاطنا يشد فداك الخويط ويتبع يتبع الشبع غادي يخرج فمن تبع هداي هو هدا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يطمنن قلبه سبحانه الله في الدنيا قبل الآخرة - [00:23:44](#)
انه يصل ولذلك تحصل له الطمأنينة الكاملة بمجرد حضور ملائكة الموت ها هو في الدنيا بين خوف ورجاء مرة تغلب عليه الرحمة الإلهية رجاء في الله ويفرح بالله ومرة يغلب عليه الخوف فيخشى ان لا يقبل عمله فهو بين خوف - [00:24:04](#)

رجاء يتوازن كالطير حينما تتوازن اجنحته في تيارات الهواء في الفضاء. طائر غادي الى الله جل وعلا. ولا بد فله من هذين الامرين كما انه لابد للطائر من جناحين كما قال ابن القيم رحمه الله. جناح الرجاء وجناح الخوف. يسير بهما الى الله جل وعلا حتى اذا ادركته

الوفاة فعندها يعني قبل ما يسلم الروح يرى كمال الحق فينزل عليه ان اذ السكينة والطمأنينة الكاملة وتبشره الملائكة بمنزله من الجنة. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. تبع غير تبع الخيط - 00:24:44

فلذلك هذا القرآن الذي بين يديك هو برهان الله في الارض. هداك الشعاع ديال النور الرباني جاي من عند الله. لعندك انت تريد ان تصل الى الله شد شد في هذا الحبل النوراني وهو الحديث الصحيح الذي ذكرته مرارا وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام -

00:25:04

سلام اليس تشهد ان لا اله الا الله؟ واني رسول الله؟ قالوا بلى. نشهد يا رسول الله. عليه الصلاة والسلام. فقال ابشروا ابشروا ان هذا القرآن سبب اي حبل. كما ورد في رواية الطبري وكلاهما صحيح الاسناد. ان هذا القرآن سبب. طرفه الاعلى - 00:25:24

بيد الله وطرفه الادنى بيد من امسك به منكم. وقال فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا ما تمسكتم به ابدا ما عمر لي شد في كتاب الله. شد في النور لي جاي من عند الله. ما عمرو ما توقع لو جوج د المسائل ما عمرو ما يتلف - 00:25:44

ننتظم وعمرو ما يهلك اي لن يخسر لن يخسر ايمانه ولن يخسر اخرته والامة باجمعها لن تهلكه الدنيا ايضا النصر الدنيوي المبين لو ان الامة اخذت بكتاب الله حقا لنصرها الله في الدنيا والا - 00:26:04

كان مآلها في الآخرة الى النعيم المقيم. فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا. اعني ما تمسكتم به. بعده ابدا. وفيه روايات كثيرة كلها صحيحة الاسناد بحمد الله في وصف كتاب الله بالحبل وبالنور الممتد من السماء الى الارض من عند الله - 00:26:24

الى عند الانسان المشكلة فينا نحن. فهل بقي الكليم بطور سينا؟ تجلي النور فوق الطور باقي. نور الله لا يزال كانوا متدفقا الى الارض الى الناس. وتلك حجته جل وعلا عليهم الى يوم القيامة. فمن يبصر هذا الحق؟ اطرح سؤالاً على نفسك - 00:26:44

هذا كتاب الله بين يديك. ها المقدمة ديال السؤال. القرآن هو هذا. كلام اله لي تكلم به من الوحي الذي انزله على محمد عليه الصلاة والسلام هو هذا الناس كيدخلو للجنة بهذا وكيدخلو للنار بهذا. لا يدخل الجنة ممن دخلها الا بإيمانه بالقرآن. ولا يدخل - 00:27:04

النار ممن دخلها والعياذ بالله الا بكفره بالقرآن كله او بعضه. كفر بالقرآن اما كفر عقدي او كفر عملي لان القرآن امر ونهى فهل ائتمرت وانتهيت؟ ولذلك قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر والعياذ بالله - 00:27:24

والكفر المقصود هنا على رأي الجمهور هو الكفر العملي. اي انه في عمله يشبه عمل الكفار كيف اذا تكون الايات لك بصائر؟ اذا كان هذا القرآن هو الحق الذي ليس بعده حق. ليس بعده الا الضلال - 00:27:44

فماذا بعد الحق الا الضلال؟ نسأل الله العافية. وكل شيء بعد القرآن هو من القرآن والى القرآن من الهدى. يعني لي يجيك لبالك السنة ومن الخير ومن ومن هو من القرآن. والى القرآن لأن النبي عليه الصلاة والسلام انما تكلم في السنة حينما تكلم من مشكال -

00:28:00

النبوة من الجهة منين جاه القرآن الوحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولم يكن فعله ولا قوله ولا تقريره الا للقرآن عليه الصلاة والسلام. سواء كان في الصلاة او في السرعة او انشأ احكاما اخر فالانشاء ايضا من السنة ليس الا بيانا - 00:28:20

لمجمل القرآن القرآن اذا هو المحور هو بؤرة النور كل النور فمن اخطأه اخطأ النور كله من اصابه اصاب النور كله. كيف تبصر بالقرآن؟ هذا السؤال اذ قال الله جل وعلا فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي. اريد ان اعرف كيف تكون الاية هادية - 00:28:40

تحية لي تخليني نشوف النور ديالها او نتبع كيف فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون كيف احصل لنفسني هذه الطمأنينة من عدم الخوف وعدم الحزن وعدم اليأس - 00:29:06

من نعمة الله ومن هداه ومن خيره العميم ذلك سؤال للتدبر. سؤال للتدبر. واجب علينا كل واحد فعلا يمشي لهاد الآيات ولغيرها من القرآن. سير للفتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم -

00:29:22

فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي. هذا هدى الله. في هذا القرآن كله وفي سوره وفي اية اية واحدة نافلة عظيمة تفضي الى كون

عظيم من آيات الله الكونية حاول ان تبصر فيها نفسك حاول حاول تشوف - [00:29:46](#)

الآيات اي اية خذ ما شئت من القرآن. فالقرآن كله خير وكل اية تفضي الى اختها. حاول تشوف فيها نفسك انت. وتشوف فيها البيئة دمالك المجتمع دمالك والأحوال دمالك كلها عندك مشاكل قطعاً قلب على ديك المشاكل في الآية قلب عليها في الفاتحة في سورة

الإخلاص في سورة الفلق او في - [00:30:06](#)

في سورة الناس قطعاً ستجدها. غتوجدتها كتكلم عليك انت وعلى حالتك انت. وتتكلم عن كل حال من احوال الناس. هذا راه القرآن عندا يمشي يسحاب لشي واحد زعماً القرآن راه تكلم على واحد القضية في التاريخ دازت او تكلم غير على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام او معندوش علاقة بالناس او تكلم على واحد الحالة معينة - [00:30:26](#)

فقط ما عندهاش علاقة بالآخرين. حتى ولو تحدث عن الكفار وعن المنافقين. فابحث عن نفسك ها هنالك. ماشي باش تقول انا كافر.

لا. لأن الكفر مرض ولان النفاق مرض. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم. مرض ولذلك من - [00:30:46](#)

الابصارية ان يبصر الصحيح السليم المرض من اين يأتي؟ فيتخذ له من الاجراءات الوقائية ما يكفي لان يصبح جسمه محمياً منيعاً مناعة منيعاً لا يدخله المرض. ولذلك اذا نحن نعيش في زمان الفتن تتلاطم فيه امراض الكفر وامراض النفاق وكل البلايا تخطر على

منازلنا كمواقع - [00:31:06](#)

قطر كما في الحديث لا شك ان مثل هذه الادواء تأتينا عن ايماننا وعن شمانلنا ومن امامنا ومن خلفنا فالمؤمن اذا القرآن كله يهمه.

وايه جميعه يعالجه ويداويه. خليك حتى انت تعاني فعلاً راه واجب علينا اننا نعانى مع الآيات - [00:31:36](#)

نتمحنو معاها شوية هي ماشي محنة مادية ولكن خليك تحس بالهم خليك تحس بالهم انا يعجبني الإنسان يجي يسول كيف اعرف الله جل وعلا ما يمشيش يسول على سفاسف الأمور كما يسأل بعض الفتية الضالين تسول على فلان وفلت اللان هذا ضلال وهذه فتن

بل - [00:31:56](#)

عن نفسك وعن ربك فإذا سألت عن نفسك فسل عن ضعفها وهمها وغمها كيف تجد له دواء في صيدلية القرآن. واذا سألت عن ربك

فسل عن المسلك الذي يوصلك اليه ان كنت من العقليين. اطرق هذا الباب بالقرآن. واي اية - [00:32:16](#)

طرقتها بصدق يفتح الله لك ابوابها. فلنعالج جميعاً هذا المعنى في قول الله جل وعلا فإما يأتينكم مني فمن تبع هداي كيف ندير نتبع

الهدى ديالو؟ بل كيف ابصره؟ باش نتبعو؟ كيفاش نشوفو؟ باش نتبعو؟ فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:32:36](#)

هذا الذي نريد. انا في حاجة الى هذا الجواب. لأن الجواب ما غاديش تلقاه في كتب التفاسير. وما تلقاهش عند العلماء. وانما تجده في

قلبك. بشرط ان تصدق الله في طرق الباب. فاللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من

الساكرين واجعلنا من التوابين واجعلنا من - [00:32:56](#)

المتطهرين وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوماً يتجدد اللقاء بمشيئة

الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:16](#)